متظاهرو ساحة التحرير: سنبقى ٤٠ عاماً 2
متظاهرون يرون أن فوز العراق على إيران داعم جيد لـ "الاحتجاجات" 2
"طرف ثالث" يقتل المتظاهرين.. ووزارة الدفاع تكشف الحقيقة 3

ملحق يومي يوثق انتفاضة العراقيين يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
السنة السابعة عشرة - السبت (16) تشرين الثاني 2019
http://www.almadapaper.net ■ Email: info@almadapaper.net ■

مؤكداً على مساندة الاحتجاجات وإدانة الإعتداء على المتظاهرين

السيستاني: مرحلة ما بعد التظاهرات ليست كما قبلها

صعّد المرجع الأعلى السيد علي السيستاني، خطابه حول التظاهرات العراقية، داعماً إياها، مشدداً في الوقت نفسه على وجوب الإسراع بقانون جديد للانتخابات، وذلك بالتزامن مع استمرار التظاهرات المطلبية في جميع أنحاء البلاد.

■ تصوير: محمود رؤوف

□ متابعة المدى

وقال السيستاني، في خطبة الجمعة، التي ألقاها ممثله في كربلاء، أحمد الصافي: "نؤكد على مساندة الاحتجاجات والالتزام بسلميتها وخلوها من أي شكل من أشكال العنف، وندين الاعتداء على المتظاهرين السلميين بالقتل أو الجرح أو الخطف أو الترهيب أو غير ذلك".

وتوجه إلى المسؤولين في السلطة، قائلاً: "إذا كان من بيدهم السلطة يظنون أنّ بإمكانهم التهرب من استحقاقات الإصلاح الحقيقي بالتسويف والمماطلة فإنهم واهمون، إذ لن يكون ما بعد هذه الاحتجاجات كما كان قبلها في كل الأحوال، فليتنبهوا إلى ذلك".

وأضاف أن "الحكومة إنما تستمد شرعيتها من الشعب، وليس هناك من يمنحها الشرعية غيره، ومن هنا فإنّ من الأهمية بمكان الإسراع في إقرار قانون منصف للانتخابات يعيد ثقة المواطنين بالعملية الانتخابية ولا يتحيز للأحزاب والتيارات السياسية، ويمنح فرصة حقيقية لتغيير القوى التي حكمت البلد خلال السنوات الماضية إذا أراد الشعب تغييرها واستبدالها بوجوه جديدة".

وشدّد على أن "إقرار قانون لا يمنح مثل هذه الفرصة للناخبين لن يكون مقبولاً ولا جدوى منه"، داعياً إلى "إقرار قانون جديد للمفوضية التي يعهد إليها بالإشراف على إجراء الانتخابات، بحيث يوثق بحيادها ومهنيتها وتحظى بالمصداقية والقبول الشعبي".

وأكد السيد السيستاني أنه "بالرغم من مضي مدة غير قصيرة على بدء الاحتجاجات المطالبة بالإصلاح، والدماء الزكية التي سالت من مئات الشهداء وآلاف الجرحى والمصابين في هذا الطريق المشرِّف، إلا أنه لم يتحقق إلى اليوم على أرض الواقع من مطالب المحتجين ما يستحق الاهتمام به، ولا سيما في مجال ملاحقة كبار الفاسدين واسترجاع الأموال المنهوبة منهم وإلغاء الامتيازات المجحفة الممنوحة لفئات معينة على حساب سائر الشعب والابتعاد عن المحاصصة".

وتابع: "هذا ما يثير الشكوك في مدى قدرة أو جدية القوى السياسية الحاكمة في تنفيذ مطالب المتظاهرين حتى في حدودها الدنيا، وهو ليس في صالح بناء الثقة بتحقق شيء من الإصلاح الحقيقي على أيديهم".

وأشار إلى أن "المواطنين لم يخرجوا إلى التظاهرات المطالبة بالإصلاح بهذه الصورة غير المسبوقة، ولم يستمروا عليها طيلة هذه المدة بكل ما تطلّب ذلك من ثمن فادح وتضحيات جسيمة، إلّا لأنهم لم يجدوا غيرها طريقاً للخلاص من الفساد المتفاقم يوماً بعد يوم، والخراب المستشري على جميع الأصعدة، بتوافق القوى الحاكمة. من مختلف المكونات. على جعل الوطن مغانم يتقاسمونها في ما بينهم وتغاضي بعضهم عن فساد البعض الآخر، حتى بلغ الأمر حدوداً لا تطاق، وأصبح من المتعذر على نسبة كبيرة من المواطنين الحصول على أدنى مستلزمات العيش الكريم بالرغم من الموارد المالية الوافية للبلد".

وحذّر في الوقت نفسه، من تدخل قوى دولية وإقليمية، في إشارة واضحة إلى إيران، بالقول: "معركة الإصلاح التي يخوضها الشعب العراقي إنما هي معركة وطنية تخصه وحده، والعراقيون هم من يتحملون أعباءها الثقيلة، ولا يجوز السماح بأن يتدخل فيها أي طرف خارجي بأي اتجاه، مع أنّ التدخلات الخارجية المتقابلة تنذر بمخاطر كبيرة، بتحويل البلد إلى ساحة للصراع وتصفية الحسابات بين قوى دولية وإقليمية يكون الخاسر الأكبر فيها هو الشعب".

رسامون يخطّون بريشاتهم حكايات انتفاضة تشرين على جدران نفق التحرير

الفن بكل أشكاله كما هو معروف يعتبر رسالة سلام، يرسلها الفنان من خلال ما يُبدع من أعمال وإنجازات بتوظيف أدواته الخاصة فينتج لنا من العدم عملاً رائعاً متجسداً بقصيدة، أو رواية، أو فيلم، أو لوحة، أو منحوتة، أو غيرها من أشكال الفنون المتعددة. جوهر الأعمال الفنية عادة ما يكمن ضمن المكنون الدلالي الذي يحمله العمل بين ثناياه، قد يكون واضحاً أو مبطناً وقد يمتزج بنوع من السخرية والفكاهة مما يحث ويشجع على ترسيخ قضية ما من قضايا المجتمعات والشعوب، وتصبح تلك الأعمال فيما بعد بمرور تواتر وتصاعد أحداث أي قضية رمزاً جماهيرياً من رموزها.

□ ماس القيسي

الرسم أو التصوير كما يعرف سابقاً في التاريخ هو أحد أهم أنواع الفنون التشكيلية التي واكبت الإنسان قديماً منذ نشأته، حيث بدأ لأول مرة يعبر عن تفاعلاته وتواصله مع الآخر من خلال الرسم على الحجر والرُقم الطينية وهكذا حتى وصل الى الكتابة. فالرسم منذ الأزل هو الوسيلة البشرية الأولى للتعبير عن الفكر الإنساني في التاريخ البشري. وفي عصرنا الحديث أصبحت اللوحة تعبيراً جمالياً عن جوهر الحضارة الإنسانية بما تبصره العين من وقائع أو تلامسه الروح من خيالات وأفكار. كيف لو كانت تلك اللوحة هي قصة تحاكي قضايا الوطن تُروى على أحد جدران ساحاته المفعمة بحيوية الجماهير المنتفضة؟!. هذا ما كحل أعيننا ونحن نشاهد باقة زهور جميلة من الشباب والشابات من طلاب الجامعات والمدارس يعبرون عن مواقفهم المشرفة بريش وألوان على جدران نفق التحرير، إذ التقينا بأحدى الطالبات المشاركات التي نوهت إلى مشروع حملة الرسم الجماعي المتواصل بقولها: " أنا طالبة علوم حاسبات من الجامعة التكنولوجية أحب فن الرسم وقد شاركت مع مجموعة من الأصدقاء الهواة في حملة أنشطة جماعية للمساهمة والتضامن مع الاحتجاج هنا في ساحة التحرير".

وعن الفكرة التعبيرية التي تقدمها من خلال لوحتها هي وزملاؤها قالت: " فكرة اللوحة هي عبارة عن فيلم رسوم متحركة عاصرته الفئة العمرية من جيل العشرينيات، يتحدث عن مجموعة أصدقاء يتخلون عن طفولتهم وقصصهم الشخصية و يتضامنون سوياً في السراء والضراء لتلبية قضية معينة". إذ تحاول مجموعة الشباب إسقاط ما يجري في ساحة التحرير من تكاتف وتعاضد بين المتظاهرين وغيرهم من المسعفين والنشطاء والمساهمين بأي عمل إنساني، على لوحة جدارية تزين نفق التحرير، وعقبت بوصفها: " نحن نحاول تمثيل هذه الفترة خصوصاً، حيث زالت الطبقية بين الأفراد، وكذلك نلمس تآخياً بين الذكور والإناث في كل أنواع الأنشطة". إذ تُرسخ هذه الانتفاضة المباركة فكرة الانسجام والاختلاط الانساني بعيداً عن صدأ العادات والتقاليد البالية التي تمنع الفتاة عن مشاركة أخيها في أي حراك أو نشاط مدني.

وردة متظاهر مقابل قنبلة دخانية إيرانية الهوية لطرف آخر يسمي نفسه مكافحاً للشغب، هكذا عبّرت مجموعة فنية أخرى من هواة الرسم عن فكرة لوحتها إذ قال أحدهم (وهو يرسم): " الوردة تعبر عن الحرية والسلام والحياة بينما تقابل بالقنابل والدخان". وعن كيفية تجمع هذا الفريق قالت إحدى طالبات الهندسة : " نحن فريق جمعنا بعضنا البعض من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وقد انضم إلينا عدد من الأصدقاء". وعن الهدف من هذا النشاط الفني تقول طالبة أخرى : " رسالة نود أن تصل الى جميع الناس إن انتفاضتنا بدأت بالورود وما تزال، بينما يقابلوننا بالدخان. كما تعطي هذه اللوحات جمالية لنفق مهمل منذ عقود".

رسالة إنسانية فنية يود أن يرسلها شباب العراق بأنهم يحملون طاقات مفعمة بالحياة وفكراً حضارياً إنسانياً يصحح النظرة السلبية التي يتبناها العالم عن العراق لما شهده الشعب العراقي من دمار وخراب وفساد ناتج عن تكالب النزاعات والحروب.

عدسة: محمود رؤوف

عراق ما بعد احتجاجات تشرين

■ طالب عبد العزيز

من حيث المبدأ، فأن غالبية الذين يحضرون التظاهرات في بغداد والمحافظات، هم شباب بأعمار بين الـ(15-30) البعض القليل منهم موظفون أو طلاب جامعات أو عمال في القطاع الخاص، لكنَّ معظمهم هم جيش العاطلين عن العمل، أصحاب الحق الحقيقي في الثورة والتغيير، وقود التظاهرات، الذين ألهبوا الروح العراقية، والتي تعد اليوم بحق مفخرة عربية، حتى أنَّ بعضنا تجاهل ثورات عربية وعالمية، كثيرة ازاء ما نراه ونلمسه من مشاهد أعادت لنا ثقتنا بعراقنا الجديد، الذي بات قاب قوسين أو أدنى.

هناك من ينظر الى ما يقوم به بعض المتظاهرين من ممارسات، بدت له أنها خارجة عن جوهر حركة التظاهر السلمية، مثل الاغاني والرقص والتحشيشات، وراح نفر يعيب على آخرين ظهورهم بمظاهر أقل حشمة.. الخ . لا يا أخي، هذا شعب خرج يطلب الحياة، وما الحياة خارج هذه كله؟ نحن شعب تأخر طويلاً في اكتشاف حياته، لقد فعلت أحزاب الإسلام السياسي فيه ما لم تفعله الخمرة والمخدرات، وها نحن نصحو على ما فاتنا من الدهر، ما نسيناه في الطرقات المضيئة، تلك التي لم يدلنا أحد عليها. الأغنية والرقص والموسيقى وقصة الشعر والثياب الجميلة هي نحن، الذين نتحدى الطغاة بها اليوم.

بودي أن أتوقف طويلاً عند بيت صغير من الشعر الشعبي، رُفع في تظاهرات ساحة التحرير، ببغداد العظيمة، يقول(اليوم الكذلة تسولف –خلي عكالك للدكات) والله، لهي من البلاغة بما لا يتأتى للغتنا العربية منها بشيء. جملة بليغة اختصرت الواقع العراقي في الوسط والجنوب، وهي لكأنما يقول الولد الشاب الذي خرج للتظاهرات لأبيه، ذي العقال والمسبحة والعباءة: أنا من يتحدث عن العراق اليوم، أما أنت فخذ سلاحك وأفعل به ما يليق بك وأمثالك من شيوخ العشائر من قبح(الدكة). بل وكأنه يصرخ بوجهه: (تسريحة الشعر(الكذلة) هي التي تقود التغيير لا أنت). هذا عراق جديد بحق.

لكن، ما يقلقني بشكل شخصي، وربما يقلق غيري أيضاً، هو خشيتي من أنَّ الحكومة الغبية هذه، قد تتجاهل غضب الشباب هؤلاء، ولا تصغي لنداء العقل الغاضب، الأمر الذي سيوقعنا، مجتمعين، في ما لا تُعرف نتائجُه. شخصياً أخشى على نفاد صبر المتظاهرين أو المعتصمين، إذ من غير المعقول انهم سيقفون طويلاً هناك، ولربما حملهم غضبهم الى ما هو أبعد من التظاهر والاعتصام، الأمر الذي يستدعي القوات الحكومية الى التصدي لهم بالرصاص(لا سامح الله) وهنا سنقع في المحذور، سنفقد الكثير من شبابنا، خزانة المستقبل، وروح العراق الحي الجديد، وقد تفقد الدولة معها قدرتها على التصدي لهم، فهي منخورة، ساقطة لا محالة، وبذلك سنضيّع القضيتين.

مطلوب من الدولة اليوم قبل الغد، العمل على معالجة الوضع العراقي، فقد بات التغيير ضرورة، وأن وقت لتعويض ما فقدناه من دم ومال. الحكمة تقتضي ذلك، أما إيران وعصاباتها فلن يغيروا شيئاً بعد اليوم. فقد قضي الأمر،إنه عراق جديد ينهض.

الصحافة تدعم التظاهرات..

رغم الضعف العام الذي تعاني منه الصحف الورقية الصادرة في العراق، سواء قبل انطلاق موجة المظاهرات مطلع أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أو بعدها، لأسباب كثيرة لا يتسع المجال هنا لذكرها، فإن التغطيات الخبرية لاحتجاجات العراق، سواء على مستوى الصحافة المكتوبة، أو على مستوى القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، أصيبت بنكسة حقيقية منذ انطلاق المظاهرات بسبب الإجراءات التعسفية وغير المسبوقة التي مارستها السلطات العراقية ضد حرية التعبير ونقل المعلومات بشكل عام وعبر مختلف الوسائل.

□ فاضل النشمي

إذ عمدت السلطات إلى القطع شبه المنظم لشبكة الإنترنت ومنع غالبية الفضائيات من تغطية الاحتجاجات والاعتداء على بعضها، إلى جانب صعوبة الحركة والتنقل التي تعاني منها الصحافة الورقية في ظل الظروف المتوترة السائدة وصعوبة وصول الصحافيين إلى مكاتبهم نتيجة قطع كثير من الطرق في العاصمة بغداد.

غير أن التحديات والظروف والمصاعب الآنفة لم تمنع الصحف البغدادية إجمالاً من الصدور والقيام بالتغطيات الخبرية الممكنة حول المظاهرات في مختلف المناطق العراقية. وقامت بعض المؤسسات والشخصيات الإعلامية والصحافية بجهود استثنائية لتغطية أخبار المظاهرات. وفي هذا السياق أصدرت مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون جريدة يومية توزع مجاناً باسم «الاحتجاج» تتناول قصص المحتجين وتسلط الضوء على الفعاليات التي يقومون بها والأحداث التي يتعرضون لها.

يقول الصحافي في جريدة (المدى) علي حسين، إن "الصحيفة صدرت بعد ٣ أيام من انطلاق الاحتجاجات في ٢٥ أكتوبر الماضي، ووزع ملحقها (الاحتجاج) في بغداد ومعظم المحافظات العراقية" .

ويضيف حسين في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إن «(المدى) تسعى للوصول إلى ساحات الاحتجاج كما افتتحت مكتبة باسم (مكتبة شهداء التحرير) داخل المطعم التركي، أو ما بات يعرف بـ(جبل أحد) .

ويشير إلى أن «المكتبة هي مساهمة بسيطة تقدمها المؤسسة والقائمون عليها إلى المتظاهرين الذين يضحون بأرواحهم من أجل الإصلاح والتغيير وأبوابها مفتوحة لكل المحتجين، وتقوم المكتبة بتقديم الكتب المجانية، إلى جانب توزيع جريدة المدى وملحق الاحتجاج». كذلك أصدرت جريدة «الصباح الجديد» ملحقاً، تضمن صور الاحتجاجات مع بعض التعليقات عليها.

إلى جانب الجهود التي قامت بها مؤسسة المدى، أصدرت مجموعة من الصحافيين في ساحة التحرير صحيفة «تُكْتك» تيمّناً بسواق عربة «التوك توك» من الشباب الذين كان لهم الدور الأبرز في نقل الجرحى والمصابين إلى المستشفيات القريبة من ساحة التحرير.

وقال الصحافي أحمد الشيخ ماجد أحد المساهمين في إصدار وتحرير الصحيفة في وقت سابق لـ«الشرق الأوسط»، إن "الصحيفة تهدف إلى تغطية وتوثيق كل الفعاليات الاحتجاجية في ساحة التحرير، وفي مقدمتها نشاطات وبطولات شباب التوك توك" .

وأضاف أنها "انطلقت من ساحة التحرير وتنتهي بها، بمعنى أنها ستستمر في الصدور لحين انتهاء الاعتصامات والاحتجاجات المحقة وتحقيق أهدافها) .

وأصدر الصحافي عبد الرزاق الساعدي مطبوعة أو صحيفة ورقية اسمها «٢٥ أكتوبر» صدرت بمجموعة أعداد بهدف تغطية أخبار الاحتجاجات الشعبية. كذلك صدر مؤخراً مطبوع يحمل عنوان «الانتفاضة» للهدف ذاته المتمثل في تغطية الاحتجاجات وأخبارها.

ونظراً لضعف الإمكانات خصوصاً المادية منها لدى الصحافيين والكتاب الذين أصدروا تلك المطبوعات، بدا واضحاً ومن خلال عمليات الطباعة والتحرير أن بعضها لم يتوفر على القدر الكافي من الرصانة والعمل الاحترافي. كما أسهم الانقطاع شبه التام لشبكة الإنترنت في تراجع مستوى الصحف العراقية بشكل عام لصعوبة أو انعدام الحصول على المعلومات والبيانات الرسمية وشبه الرسمية.

مدير تحرير جريدة «العالم» مصطفى عبادة يقر بصعوبة الظروف التي تواجهها المؤسسات الصحافية والإعلامية بشكل عام، نتيجة أوضاع البلاد المعقدة المرتبطة بالحراك الاحتجاجي وقطع الإنترنت والطرق في أغلب الأحيان.

ويقول عبادة لـ«الشرق الأوسط»: "نواجه ظروفاً صعبة جداً وبالكاد نستطيع أن ننجز متطلبات صدور الصحيفة، ورغم ذلك واصلنا العمل وإصدار الصحيفة بشكل منتظم" .

ويشير إلى أن صحيفته "لم تتمكن من إصدار ملاحق خاصة بالاحتجاجات واكتفت بالتغطية الخبرية عبر مطبوع الصحيفة اليومي" .

متظاهرو ساحة التحرير: سنبقى ٤٠ عاماً

□ بغداد / رويترز

بأقنعتهم وخوذهم وملابسهم الملطخة بالدماء والغبار، يسيطر الشبان على الحواجز المنصوبة في العاصمة العراقية بغداد، وهم يهتفون بشعارات تطلب إسقاط الحكومة.

ويشارك الشبان العراقيون بالآلاف منذ اندلاع الاحتجاجات المناهضة للحكومة يوم الأول من تشرين الأول الماضي في العاصمة وامتدّت سريعاً إلى جنوبي البلاد.

وقتل أكثر من 319 متظاهراً حتى الآن في تصدي قوات الأمن للمظاهرات السلمية في أغلبها بإطلاق الذخيرة الحية والرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع مباشرة على أجساد المتظاهرين.

وقال محمد وهو محتج شاب اكتفى بتقديم اسمه الأول فقط "نحن هنا للمطالبة بالعدالة. أريد العدالة لشقيقي الذي قُتل على هذا الجسر، وأريد العدالة لصديقي الذي قُتل هنا على هذا الجسر".

وكان محمد، الذي يرتدي العلم العراقي قناعاً على وجهه ليحمي نفسه من الغاز المسيل للدموع، يقف تحت جسر الجمهورية حيث اندلعت مواجهات عنيفة مع قوات مكافحة الشغب على مدى الأسابيع الثلاثة الأخيرة.

فوقه، أشرف مئات الشبان على الحواجز الخرسانية والصفائح المعدنية وإطارات السيارات، في الوقت الذي وصلت فيه المواجهة بينهم وبين قوات الأمن في الجهة المقابلة إلى طريق مسدود.

وفي منطقة قريبة، أقام متطوعون مثل رند محمد عيادات طبية تطوعية لعلاج الجرحى.

وقالت رند عن ساحة التحرير "نحن هنا لمساعدة أشقائنا في الساحة.. علينا البقاء هنا لتحقيق ما نريده سلمياً. حتى لو استغرق ذلك وقتاً طويلاً".

هيمن على المظاهرات شبان من جيل يرزح تحت وطأة البطالة المتفشية والنخبة السياسية الموصومة بالفساد وأعوام من الصراع المسلح. ورغم الثروة النفطية العراقية، يعيش كثيرون في فقر مدقع ولا يحصلون على ما يكفيهم من المياه النظيفة والكهرباء والرعاية الصحية والتعليم.

وقال أحمد (27 عاماً) "تخرجت وأنا من أوائل دفعتي في المدرسة لكن لم تقبلني أي جامعة. وحتى لو تخرجت من الجامعة فلا توجد وظائف. حتى لو أردت أن تعمل بالمومية، فستحتاج لواسطة قوية الآن".

واتخذ رئيس الوزراء عادل عبد المهدي بعض الإجراءات في محاولة لتهدئة الاحتجاجات، التي تشكل أعقد تحد للنخبة الحاكمة منذ عام 2003. وشملت المبادرات تقديم مساعدات مالية للفقراء وإتاحة المزيد من الوظائف لخريجي الجامعات.

لكن المبادرات فشلت في مواكبة المطالب المتزايدة للمتظاهرين الذين يطالبون الآن بهدم نظام تقاسم السلطة الطائفي في العراق ورحيل الزعماء الذين يعتبرونهم فاسدين.

وقال محمد سعيد ياسين "ليس لدينا أي شيء... لا مدارس ولا مستشفيات مقبولة. لا ثروة للأمة. الساسة لا يعرفون سوى السرقة وهم يسرقون منا... علينا أن نتخلص من هؤلاء المسؤولين الفاسدين. من دون ذلك، لن يكون هناك حل".

وثار غضب المتظاهرين بسبب الاستجابة الفاترة من الساسة ويقولون إنهم سيظلون في الشوارع إلى أن تُلبى مطالبهم.

وقال حسين وهو متظاهر ارتدى اسطوانة غاز مسيل للدموع فارغة حول عنقه "نحن الشبان فاض بنا الكيل والأوضاع ليست عظيمة. ليست لدينا وظائف ولا رواتب... لن نرحل.. حتى لو استمر ذلك 40 عاماً".

عدسة: محمود رؤوف

الجمهور ارتدى الكمامات السّود في إشارة تضامنية أثناء المباراة

متظاهرون يرون أن فوز العراق على إيران داعم جيد لـ "الاحتجاجات"

□ بغداد / المدى

شكّلت مباراة العراق وإيران التي جرت الخميس على ستاد عمان الدولي في الاردن متنفساً لآلاف العراقيين للتعبير عن دعم "الاحتجاجات" تكللت بفرحة الفوز.

وتوجه آلاف العراقيين نحو الملعب في عمان قبل ساعات من المباراة التي وفر الاتحاد العراقي لكرة القدم دخولاً مجانياً لحضورها في ستاد عمان الدولي، وهو أكبر ملعب في الأردن يتسع لنحو 25 ألفاً.

وارتدت مجموعات من الجمهور العراقي اللون الأسود وكمامات سود في إشارة تضامنية مع المتظاهرين في ميدان التحرير في بغداد، وبينما منعهم الأمن الأردني من إدخال لافتات سمح لهم بحمل علم العراق فقط.

قال نجم الكرة العراقية أركان نجيب لفرانس برس "بالتاكيد شعبنا محتقن، وجماهيرنا تريد أن تقدم أي شيء للأبطال في ساحة التحرير".

وأضاف أن "اللاعبين كانوا أبطالاً اليوم وهذا الفوز رسالة كبيرة لأهالي الشهداء والأبطال في ساحة التحرير".

من جهته، قال الأربعيني العراقي المقيم في عمان مصطفى عبدالله لفرانس برس "هدفنا الأهم أن نبعث رسالة واضحة لشعب العراق سنّة وشيعة وكرد إننا نرفض تدخلات إيران وعملائها ببلدنا"، متهماً إيران بأنها "سبب البلاء كله الذي حل بالعراق بعد سقوط نظام صدام حسين، دمرتنا".

ويتهم بعض العراقيين إيران بهندسة النظام السياسي الذي ينخره الفساد والمحسوبيات منذ 16 عاماً.

ويقول الرجل الذي حمل علماً عراقياً بيمينه "جئنا لا لنؤازر فقط منتخبنا ضد إيران في الملعب بل أيضاً لنؤازر إخوتنا المتظاهرين في منافستهم الأكبر وثورتهم ضد إيران والظلم في العراق".

وتراجع عدد العراقيين المقيمين في الأردن في السنوات الأخيرة إلى نحو 70 ألفاً، بعد أن تجاوز عددهم عقب سقوط نظام الرئيس الراحل صدام حسين 750 الفاً غالبيتهم من السنّة. وانتشر رجال الأمن ومكافحة الشغب بكثافة في محيط وداخل الملعب الذي دخله أكثر من 15 ألف عراقي، بينما أعاق تزامن المباراة مع مباراة أخرى للأردن واستراليا مؤازرة الأردنيين للفريق العراقي.

وقالت الشقيقتان نورس ونور المشهداني "حضرنا لنؤدي واجبنا أولا بمؤازرة منتخبنا، وثانيا لنعبر عن دعمنا لإخوتنا الذين ثاروا ضد الفساد والظلم في العراق". وترى الشابتان المقيمتان في عمان أن المباراة "شكلت متنفساً" لهما كفسحة مؤقتة بعيداً عن "مشاهد الدم والنار" في بلدهم.

ويجمع جمهور أسود الرافدين على أن مؤازرة منتخبهم في المباراة ضد إيران في الأردن تسهم في رفع عزيمة المتظاهرين في العراق كما يسهم بذلك الفوز تماماً.

وجاء اللقاء الذي انتهى بهدفين مقابل هدف ضمن التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة الى كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023.

وبهذا الفوز عزز العراق صدارته للمجموعة الثالثة. وسجل العراق في الدقيقة 11 من المباراة هدفه الأول، بينما سجلت ايران هدف التعادل في الدقيقة 25. وفي نفس الدقيقة هتف الجمهور العراقي بصوت واحد "ايران برا برا، بغداد تبقى حرة"، إضافة إلى "بالروح بالدم نفديك يا عراق".

أما هدف الفوز العراقي فجاء في وقت قاتل في الدقيقة 91 من المباراة. وكان من المقرر إقامة المباراة في ملعب البصرة الدولي. لكن الاحتجاجات التي دخلت شهرها الثاني في العراق وتخللتها أعمال عنف دامية أودت بالمئات، دفعت الى نقلها الى الأردن، كما المباراة ضد البحرين المقررة الثلاثاء المقبل.

لم يكن الحماس والهتافات بين العراقيين في الأردن فقط، وانما في ساحة التحرير في بغداد أيضاً.

ويقول أحمد (26 عاماً) الذي ارتدى قميص المنتخب العراقي، إن "مباراة المنتخب رسالة مهمة، تمكننا من تحقيق شيء من مطالبنا".

أما سارة (25 عاماً) فقالت "فرحوا هذا الشعب والجمهور (...) نحن هنا في التحرير منذ 25 تشرين الأول، لكن اليوم هو اليوم الأول الذي نجتمع فيه بفرحة وبدافع قوي. المنتخب يثبت أن لدينا أبطالاً في كل مكان وليس فقط في ساحة التحرير".

ورات منار أن "فوز العراق على ايران يعتبر من أهم انجازات الثورة في العراق". وعلت الهتافات والصيحات من ساحة التحرير، حيث نصبت شاشات عملاقة تحلق حولها شبان يتظاهرون منذ نحو شهر ونصف للمطالبة بـ"إسقاط النظام".

ومع بدء النشيد الإيراني قبيل انطلاق المباراة، علت صافرات الاستهجان من قبل المتواجدين، الذي يعتبرون أن احتجاجاتهم تشمل إيران التي يتهمونها أنها وراء النظام القائم الذي ينخره الفساد والمحسوبية.

وعلى وقع قرع الطبول، هتف الحاضرون في ميدان التحرير كما في عمان "إيران برا برا، بغداد تبقى حرة". ودوت أصوات الألعاب النارية في أنحاء بغداد، مع تسجيل العراقيين الهدفين. وفي محيط ساحة التحرير، كانت سيارات السايبا الصفراء الإيرانية الصنع والشهيرة كسيارات أجرة في العراق، تجوب شوارع بغداد رافعة الأعلام العراقية ومطلقة هتافات التشجيع للمنتخب.

ماذا يخططون لمواجهة أبطال الاحتجاجات ؟؟

■ د. مهند البراك

رغم أنواع التهم التي ساقتها و تسوقها الطبقة الحاكمة لإنتفاضة شباب تشرين، ومنذ بدء اندلاعها في الأول من تشرين الأول، و رغم أنواع العنف و المطاردات و الاختطافات و القتل بأنواع العتاد و قطع الانترنت لأطلاق القمع بلا رقيب، الذي واجهه الشباب الأبطال بصدور عارية، فانهم ثبتوا حاملين أرواحهم بأكفهم في سبيل قضية الشعب العادلة ، ثبتوا و اكتسبوا محبة و تعاطف و مشاركة أوسع الأوساط و النقابات و الاتحادات و المنظمات العراقية، بكل ألوان أطيافها و مهنها و كفاءاتها، رجالاً و نساءً ، شابات و شبان و عوائل، من مختلف القوميات و الأديان و المذاهب. .

لقد توسعت الانتفاضة لتشمل البلاد من أقصاها الى أقصاها، سواء وجوداً او روحاً و تضامناً . و استطاعت بلورة مطاليبها بنقاط محددة و ليس بفلسفات و نظريات و حِكَم و مواعض دينية و طائفية مفبركة، بعد أن داست الطبقة الحاكمة على كل المقدسات بأقدامها و فصّلت مقدسات على مقاسها و جشعها هي، و على أطماعها التي أفقرت البلاد و أطاحت بحياتها.

انتفاضة جسّدت كل المطالب و التفاصيل بـ " نريد وطن "، " نريد الحياة التي يستحقها شبابنا و وطننا بثرائه و كفاءات ابنائه " ، حتى جعلت العراقيين بألوانهم يفخرون بانتمائهم للعراق، بعد أن مرّغ الحاكمون سمعته بالوحل، أمام دول و شعوب العالم التي أجادت و تجود بالمال و التكنولوجيا لإعادة بناء البلاد و إعادة ملايين المشردين و النازحين الى ديارهم . . التي ووجهت بأنواع السرقات الفلكية من عائدين للطغم و الكتل الحاكمة .

إن ماقاله رئيس الجمهورية برهم صالح عن كونه سعي لحل المطالبات التي دُفعت أثمانها بالدم . . عكس أن الطبقة الحاكمة في وادي و المطالبات الشعبية في وادٍ آخر عبّرت عنه ردود أفعال أعداد كبيرة من المتظاهرين مطالبين برفض الطبقة الحاكمة و رجالها كلّهم و إن ما طرحه الرئيس رغم الكلمات المهذبة و المختارة بعناية، عكس إنه لايدرك أن القضية ليست قضية اسماء و استبدالها، بقدر ماهي قضية نظام و أسلوب حكم لم يعد صالحاً للبلاد.

و يصف مراقبون و متابعون بان تظاهرات تشرين الجريئة العملاقة التي لم تمرّ بها البلاد من قبل، و مواجهتها بالرصاص و أنواع العنف و المطاردات . . إضافة الى إسقاطها شرعية السلطات الحاكمة، فإنها مثّلت و تمثّل الكتلة الأكبر وفق نتائج انتخابات ٢٠١٨ ، هي كتلة (الصامتون) و غير الراغبين بالمشاركة فيها و كانت نسبتهم اكثر من ٦٠ ٪ من عدد الذين يحق لهم التصويت، وفق بيانات مفوضية الانتخابات ذاتها آنذاك.

و يرى محللون مستقلون، أن شباب تشرين إضافة الى كسرهم حاجز الخوف، فإنهم اسقطوا حكم (المقدّس) الذي صوّرته الطبقة و الأحزاب الحاكمة على مقاسها و خدعت به الجماهير، بعد انتفاضة ٢٠١٥ التي رفعت شعار (باسم الدين باكونا الحرامية)، فتدفّقت نحوهم أوسع الأوساط الشعبية التي طحنها الجوع و البطالة و الارهاب و اللعب بالمقدس، حتى إنهم لم يلتزموا ببيانات منع التجول و لم يغضب أفراد القوات الحكومية من ذلك لتعاطفهم و لأنهم و عوائلهم يعيشون ذات المآسي.

مذكرة قبض بحق محلل سياسي دعا "لقطف رؤوس" المتظاهرين في المطعم التركي

أصدرت محكمة تحقيق السماوة، مذكرة قبض بحق المحلل السياسي نجاح محمد علي، بتهمة التحريض على قتل المتظاهرين في المطعم التركي ببغداد.

وأفادت مصادر قضائية بحسب وسائل إعلام، بأن "محكمة تحقيق السماوة أصدرت مذكرة قبض بحق المحلل السياسي نجاح محمد علي، والذي عمل سابقاً مراسلاً تلفزيونياً في إيران، وفقاً للمادة 4 إرهاب".

وأضافت أن "أمر القبض كان بسبب تحريضه على قتل المتظاهرين المتواجدين في المطعم التركي"، مبيناً أن "المحلل السياسي يسكن حالياً في لندن، وليس العراق".

كما نقلت وسائل إعلام عراقية عن مصادر قضائية قولها بصدور مذكرة قبض بحق مزاحم الحويت بتهمة الإساءة للمتظاهرين.

وكان نجاح محمد علي قد غرّد على موقع تويتر في وقت سابق قائلاً: "في المطعم التركي رؤوس كبيرة حان وقت قطافها"، قبل حذفها لاحقاً، ما أثار ردود فعل شعبية غاضبة.

وأوضح علي في تغريدة لاحقة: "أتعرض لحملة تشويه وتهديدات بكل الأساليب... القضية متعلقة باتهامي بأنني أحرض على قتل المتظاهرين، وهذا لم ولن يحصل أبداً ولن أسهب، ومن يعتقد بغير ذلك فبيننا القضاء وأنا مستعد للمثول أمامه ولو كان في الصين إن كان يقبل مثل هذه الدعاوى الكيدية أو الافتراضية"، مبيناً: "اعتذر للمتظاهرين السلميين ولكل الأحباب الذين اعتقدوا وصدقوا (فرية التحريض) أو فهموها هكذا".

"طرف ثالث" يقتل المتظاهرين.. ووزارة الدفاع تكشف الحقيقة

□ متابعة المدى

أفادت وزارة الدفاع ، امس الجمعة، 15 تشرين الثاني، 2019 قصد وزير الدفاع، نجاح الشمري، من اتهامه "الطرف الثالث" في استيراد قنابل الغاز المسيل للدموع وتسببها قتلها للمتظاهرين.

وأكدت الوزارة في بيانها أن "ما يقصده وزير الدفاع، نجاح الشمري، ممن وصفهم في تصريحه بـ"الطرف الثالث" الذي يقوم باستهداف المتظاهرين السلميين والقوات الامنية وقتلهم، هم عصابات تستخدم الأسلحة ورمانات الدخان القاتلة ضد أبناء شعبنا من المتظاهرين والقوات الامنية، ونبرئ الأجهزة الامنية من استخدام رمانات الدخان القاتلة".

وقال الشمري خلال تصريحات صحفية أمس الخميس إن "مدى البندقية التي تستخدمها القوات الأمنية العراقية لإطلاق قنابل الغاز، يتراوح بين 75 – 100 متر".

كما لفت إلى أن العتاد يستخدم في جميع أنحاء العالم.

وبين الشمري "أن الغريب هو اكتشاف حالات قتل بقنابل الغاز، طالت المتظاهرين على بعد 300 متر عن القوات الأمنية المسؤولة عن تفريق المحتجين".

كما أكد أن "المقذوفات التي اكتشفت في رؤوس وأجساد المتظاهرين خلال الفحوصات وعمليات التشريح داخل الطب العدلي، لم تُستورد من قبل الحكومة العراقية أو أي جهة رسمية عراقية، وأن تلك المقذوفات دخلت العراق بصورة غامضة، ويبلغ وزنها ثلاثة أضعاف المقذوف المستخدم رسمياً".

وتشهد مدن العراق ، منذ مطلع تشرين الأول الماضي، احتجاجات شعبية في العاصمة بغداد ومحافظات أخرى، تطالب برحيل حكومة عادل عبد المهدي التي تتولى السلطة منذ أكثر من عام.

ومنذ ذلك الوقت، سقط في أرجاء العراق 323 قتيلاً، وفق لجنة حقوق الإنسان البرلمانية، وأكثر من 15 ألف جريح، بحسب مفوضية حقوق الإنسان (رسمية تتبع البرلمان) .

وتواصل القوات الأمنية في بغداد استخدام قنابل الغاز المسيل للدموع وأحياناً الرصاص الحي بأعيرة ثقيلة، إضافة إلى القنابل الصوتية التي تهز العاصمة حتى وقت متأخر من الليل، مذكرة بأصوات انفجارات السيارات المفخخة التي حفظها البغداديون على مدى الأعوام الـ15 الماضية.

ايام احتجاج
انتفاضة تشرين 2019

السنة السابعة عشرة – السبت (16) تشرين الثاني 2019
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

شذرات من ساحة التحرير

سوق على مدار الساعة في منطقة الاعتصام بساحة التحرير

□ عامر مؤيد

تواجد المعتصمون منذ مايقارب الثلاثة أسابيع في ساحة التحرير، نَشَط سوق بيع الملابس المستعملة، حيث أصبحت المنطقة الواقعة بين ساحة النصر ونفق السعدون سوقاً مفتوحة.

بقاء المعتصمين لأيام متتالية دون العودة الى منازلهم، جعل كثير منهم يعتمدون على شراء الملابس من هذا السوق لمساعدتهم على التواجد لأكثر وقت ممكن في ساحة الاحتجاج للمطالبة بحقوقهم.

هذا السوق كذلك، فتح الباب أمام ميسوري الحال لشراء عدد كبير من قطع الملابس وتوزيعها على الصامدين في السواتر الأمامية والمطعم التركي وحتى باقي المناطق المحيطة بساحة التحرير.

جعفر رعد محتج عراقي لازم الساحة منذ اليوم الأول يقول في تصريح ل "المدى" إن "الجميع يعلم بوجود سوق للملابس المستعملة ولكن في منطقة الباب الشرقي واليوم تم فتح عدد من العربات في المنطقة التي يتواجد بها المتظاهرون" ٠

وأضاف بالقول إن "الكثير من المتظاهرين اشتروا ملابس من هذه العربات واكتسوا بها لاسيما مع تواجد عدد كبير منهم في الساحة منذ الأيام الأولى واقتصارهم في الذهاب الى منازلهم على رؤية أهلهم لفترة قصيرة" ٠

وبين أن "ساعات ما بعد منتصف الليل تكون باردة جداً والكثير يفترش العراء للمبيت في ساحة التحرير لذلك فإن عدداً كبيراً من الباعة يجلبون القماصل الشتوية التي أصبح الطلب عليها كبيراً" ٠ عربات بيع الملابس أصبحت تتواجد منذ الصباح الباكر وتبقى لأوقات متأخرة من الليل، فالمتظاهرون مستمرون بالقدوم والتظاهر في ساحة التحرير على مدار الساعة٠

ابو علي بائع يقول في حديثه ل "المدى" إن "الكثير من الباعة انتقلوا بعرباتهم الى المناطق القريبة من ساحة التحرير وبالأخص إلى التي يكتظ بها المتظاهرون لأن العمل هناك أفضل والطلب على الملابس بازدياد" ٠

وأضاف أبو علي بالقول، إن "أغلب الباعة يكون انتهاء البيع لديهم مع بداية وقت العصر لكن الآن الكثير منا يبقى حتى ساعة متأخرة من الليل" ٠

وبين أن "السوق حالي لايقتصر على بيع الملابس فقط بل حتى الأواني المنزلية والساعات ومساحيق التنظيف لأن الكثير من العوائل تأتي الى ساحة التحرير وقسم منها يشتري الأغراض منها عائداً الى المنزل" ٠

الفرق التطوعية المستمرة بعملها منذ اليوم الأول سواء بتهيئة الدعم اللوجستي للمستمرين في الاعتصام منذ الأيام الأولى أو من خلال تنظيف أماكن الاحتجاج وإعادة تأهيل البنى التحتية٠

جبار محمد – أحد المتطوعين في الدعم اللوجستي يقول في تصريح ل "المدى" إن "الأيام الأولى من الاحتجاج لم يكن الجو بارداً بعد منتصف الليل لكن مع مرور الأيام واقترابنا من فصل الشتاء، أصبحت الحاجة ملحة لشراء القماصل وتوزيعها على المعتصمين" ٠

وأضاف محمد بالقول إن "تواجد الباعة بكثرة في مناطق الاحتجاج ساعدنا على تجهيز كمية مناسبة من الملابس وتوزيعها على متظاهرين عدة وفي مناطق مختلفة وبالأخص لمن يتواجدون في الخطوط الأولى وسواتر نهر دجلة حيث البرد يكون أشد" ٠

وأشار الى أن "الباعة كانوا متعاونين معنا في تخفيض الأسعار وعدد منهم أعطى قطعاً مجانية للمتظاهرين"، مبينا أن "الجميع يعطي للاحتجاج العراقي وفق الإمكانات التي يمتلكها لتحقيق المطالب التي خرج من أجلها الشعب" ٠

وقريباً من الاحتجاجات أيضاً، تم رفع التجاوزات على نصب الحرية التي جاءت بشكل عفوي وذكرت وزارة الثقافة إن نشرات الإضاءة التي علقت على مفاصل نصب الحرية جاءت بشكل عفوي ودون أي قصد للإساءة من قبل المتظاهرين مبيناً أن الشباب المتواجد في ساحة التحرير تفهم قيمة هذا المنجز الثقافي الكبير وساهم في إزالة النشرات الضوئية

وأوضح أن المثقفين والأكاديميين المتواجدين في ساحة التحرير كان لهم دور كبير في المحافظة على نصب الحرية وجدارية فائق حسن في ساحة الطيران وتمثال الأم ومع أن عائدية النصب والتماثيل تعود إلى أمانة بغداد، إلا أن التنسيق مع الأمانة متواصل وعلى مدار الساعة من أجل المحافظة على المشهد الثقافي.

نموت ليحيا الوطن

■ سعاد الجزائري

لا منفذ الى قلب الوطن إلا عبر هذا الفضاء المليء بوجوه شابة رسمت مشاعرها ووجعها على بياض نصب اسموه (الحرية)، ورغم أنه مرصوص منذ سنوات في قلب بُغداد التي لم تنقطع يوماً عن تشييع جثامين من مرّوا تحت هذا الرقم السومري، المطرز بتماثيل تروي تاريخ السجون والاستغلال والقهر وصرخة الأمّ التي لم يتوقف صوتها، قبل تأسيس هذا النصب وبعده..

أجيال من الشباب وقفت مذهولة أمامه ثم سقطت مضرجة بدمائها من أجل اسمه: (الحرية)..

وقفوا أمامه ثم فروا هاربين من تحته بعيون غشتها دموع القهر وسموم القنابل، ثم سقطوا على حلم حملته نظراتهم التي انطفأت الى الأبد..

لا منفذ لقلب الحرية إلا عبر رصاصة خرجت من فوهة مسدس قناص يلهو دائماً بلعبة خطف الأرواح، يجيد لعبته هذه مذ كان صغيراً وحتى فترة نضوجه ليصبح نذلاً وقناصاً..

لا منفذ لقلب صرخة الأمّ التي تعانق روح ابنها المسجّى بين يديها، تمسك بكل قوة تلك الروح كي لا تغادر جسداً شاباً، مازالت العواطف والرغبات تغلي فيه رغم سكونه الأبدي.

لا منفذ للامان إلا بإرتقاء الشباب سقوف الأعالي ليصل صوتهم الى الله بعدما صم آذانهم من ادعوا إنهم خدّام الإله على الأرض، وإن مهمتهم الوحيدة هي ما تخلى عنه عزرائيل..

لا منفذ للحلم الذي حملناه جيلاً بعد جيل إلا ذلك البصيص الضئيل الذي تحول الى مصابيح كاشفة على صدور شباب على السواتر، وفي البنايات المهجورة التي كانت تتراكض فيها الأشباح، فحولوها بضيائهم البهي الى كرنفال أمل ومحبة وباقة أحلام..

بالأمس سكت الشباب بعدما لبّسهم الجزع ثوبه الممزق جوعاً، وانتعلوا الفقر لأنهم حفاة، وتغطوا بالسماء لأنهم عراة، أكلوا أحلامهم لأنهم جياع. سكتوا وغاب صوتهم لسنوات طوال، لكنه الصمت تكسر الى شظايا لامعة، انتشرت بينها نجمات وأقمار شبابهم، انكسر الصمت أمام قسوة زمن لم يترك لهم إلا الصراخ وكشف صدورهم العارية أمام فوّهات نكست عندما استباحوا الوطن، وارتفعت أمام غناء صوت جيل يغني ويهتف ويموت ليحيا الوطن..

صرخوا: نريد وطن

غنوا: نريد وطن

بكوا عندما اخترقت القنابل رؤوس أصدقائهم، وبين نحيبهم رددوا: نريد وطن

سقطوا شهداء، فكتب نزف دمائهم: نريد وطن

رفعت أمهاتهم العباءات السود وهتفن: نريد وطن

صاحت الجموع بصوت واحد: نريد وطن

ولكن لا منفذ لنا إلا الموت كي يحيا الوطن ليكون لمن بقى وطن..

يغمرهم الشعور بالرضا

□ زهير كريم

من بين الركاب جميعهم،
أَفضَلُ في هذه الرحلة الرومانسيين،
أولئك الذين حين تصل السفينة،
لايهبطون مع الناس الى البر.
النبلاء الذين يتفرجون من بعيدٍ على حفلة النصر والسلامة.
الثوار الذين لاتعنيهم الغنائم، ولا تدهشهم الأوسمة،
إنهم يبتسمون لأنفسهم دائماً يغمرهم الشعور بالرضا،
حين يلوحون بأكفهم البيضاء قبل أن تبدأ رحلتهم التالية.

الاحتجاجات الشعبية تدخل أسبوعها الرابع..

قنابل الغاز تعود إلى الفتك بالمحتجين في ساحة التحرير

تجاوزت أعداد القتلى في صفوف المتظاهرين بحسب آخر إحصائية أعدتها مفوضية حقوق الإنسان العراقية، الـ320 قتيلاً ونحو 16 ألف جريح غالبيتهم سقطوا بالقنابل المسيلة للدموع.

ودخلت المظاهرات الاحتجاجية في بغداد وعدد من المحافظات العراقية أسبوعها الرابع أمس الجمعة.

ومع تدفق المتظاهرين إلى ساحة التحرير في قلب العاصمة بغداد أمس الجمعة استخدمت قوات الأمن العراقية قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين.

وتشهد ساحة التحرير وساحات التظاهر الأخرى في محافظات البصرة وميسان وذي قار والمثنى والديوانية وكربلاء والنجف وبابل والمثنى اكتظاظاً شعبياً كتقليد أسبوعي للتجمع يوم الجمعة.

ويشهد العراق، منذ مطلع أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، احتجاجات شعبية في العاصمة بغداد ومحافظات أخرى، تطالب برحيل حكومة عادل عبد المهدي التي تتولى السلطة منذ أكثر من عام.

وأدانت المرجعية الدينية، أمس الجمعة، الاعتداء على المتظاهرين مؤكدةً على ضرورةً محاسبة المتورطين بذلك، مشيرةً إلى أنه " يجب الإسراع بإقرار قانون منصف للانتخابات ومفوضيتها".

وتواصل القوات الأمنية في بغداد استخدام قنابل الغاز المسيل للدموع وأحياناً الرصاص الحي بأعيرة ثقيلة، إضافة إلى القنابل الصوتية التي تهز العاصمة حتى وقت متأخر من الليل، مذكرة بأصوات انفجارات السيارات المفخخة التي حفظها البغداديون على مدى الأعوام الـ15 الماضية. ويحتل العراق المرتبة الـ12 في لائحة الدول الأكثر فساداً في العالم بحسب منظمة الشفافية الدولية.

ويشكل الشباب 60 في المئة من عدد سكان العراق البالغ 40 مليون نسمة. وتصل نسبة البطالة بينهم إلى 25 في المئة، بحسب البنك الدولي.

منتاهدات من ساحة التحرير

■ عدسة : محمود رؤوف